

الأصول في النحو

رجلٍ اسمه ذوا مالٍ قلتَ : ذُوويٌّ وكذلك ذَات مالٍ لِأَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ فَكَأَنَّكَ تَضِيفُ إِلَى (ذُو) وَإِنْ أَضَفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ فُو زَيْدٍ قَالَ سِيبَوِيهٌ : فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَضِيفُ إِلَى فَمِ وَالْإِضَافَةُ إِلَى شَاءٍ شَاوِيٌّ كَذَا تَكَلَّمُوا بِهِ وَإِنْ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا قُلْتَ : شَائِيٌّ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : شَاوِيٌّ كَذَا قَالَ سِيبَوِيهٌ .

وَبَيْنَ شَائِيٍّ وَعَطَائِيٍّ فَرْقٌ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي عَطَاءٍ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ وَلَيْسَتْ فِي شَاءٍ كَذَلِكَ كَمَا قُلْتَ : عَطَاوِيٌّ وَفِي شَاةٍ شَاهِيٌّ وَالْإِضَافَةُ إِلَى لَاتٍ مِنْ اللَّاتِ وَالْعُزَى حَكْمُهَا (لَ) لَا تَقُولُ : (لَائِيٌّ) وَلَا تُحَرِّكُ الْعَيْنَانَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ (كَلَوِ) .

وَأَعْلَمُ : أَنَّ (لَوَاً) إِذَا ثَقُلَتْهَا وَسَمِيتَ بِهَا لَيْسَتْ كَالْأَسْمَاءِ الْمَنْقُوصَةِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَنْقُوصَةَ الَّتِي قَدْ حَذَفْتَ لَامَاتُهَا حَقُّهَا وَحَكْمُهَا أَنَّ تَعْرِبَ الْعَيْنَاتُ وَتَحْرُكُ إِذَا أُفْرِدَتْ وَالْوَاوُ مِنْ (لَوِ) لَمْ تَحْلُقْهَا حَرَكَةٌ فِي حَالٍ وَالْإِضَافَةُ إِلَى امْرِئٍ امْرِئِيٌّ مِثْلُ امْرِعِيٍّ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ وَقَدْ قَالُوا : مَرِّئِيٌّ مِثْلُ مَرِّعِيٍّ فِي امْرِئِ الْقَيْسِ وَالْإِضَافَةُ إِلَى مَاءٍ مَائِيٌّ وَمَنْ قَالَ : عَطَاوِيٌّ .

قال : ماوِيٌّ وقولُهُم : شَاوِيٌّ يَقْوِي ذَا .

قال أبو بكر : شَاءٌ مِثْلُ مَاءٍ وَإِنَّ الْهَمْزَةَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِيهِمَا جَمِيعًا مَبْدَلَةً مِنْ هَاءٍ لِقَوْلِهِمْ مَوْيَةٌ وَشَوْيَةٌ